

تُعدّ أدوات جمع البيانات في البحث العلمي متعددة ومتنوعة، ويحدد موضوع البحث وطبيعته الأدوات المناسبة. تُعرّف هذه الأدوات بأنها الوسائل والطرق والأساليب للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث. تُعتبر الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات، خاصة في الدراسات الوصفية، حيث تُمكن من جمع بيانات عن أنماط سلوك يصعب دراستها بطرق أخرى. تعتمد الملاحظة المباشرة على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ملاحظاته إلى بيانات ذات معنى. وتُستخدم في البحوث الاستكشافية والوصفية والتجريبية، خاصة عند صعوبة الحصول على البيانات بطرق أخرى. تُصنّف الملاحظة حسب عدة معايير: التنظيم (بسيطة أو منظمة)، نوع الاتصال (مباشرة أو غير مباشرة)، الهدف (محددة أو غير محددة)، ودور الباحث (بمشاركة أو بدون مشاركة).